كلمة جمهورية العراق

الدورة الـ74 للجنة التنفيذية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

9-13/تشرين الأول/2023 – جنيف

السيدة الرئيس،

في البداية، يؤكد وفد بلادي موقف العراق الثابت، تجاه القضية الفلسطينية، ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني في تحقيق تطلّعاته ونيل كامل حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف، بما فيها حق تقرير المصير، والحق بالعودة، والحق بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. إنَّ العمليات التي تجري في الاراضي المحتلة اليوم، هي نتيجة طبيعية للقمع الممنهج الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني منذ عهود مضت على يد القوة القائمة بالاحتلال، التي لم تلتزم يوماً بالقرارات الدولية والأممية، إذ إنّ الظلم واغتصاب هذه الحقوق لا يمكن أن يُنتج سلاماً مستداماً. لهذا ندعو المجتمع الدوليّ أنْ يتحرك لوضع حدّ للانتهاكات الخطيرة، وإحترام قواعد القانون الدولي الإنساني، وإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الذي مازال يعاني الاحتلال وسياسات التمييز العنصريّ والحصار والتجاوز على المقدسات وانتهاك القيم والمبادئ الانسانية، ونحذّر من استمرار التصعيد داخل الأراضي الفلسطينية؛ لأنه سينعكس سلباً على استقرار المنطقة برمتها.

السيدة الرئيس،

يتقدم وفد بلادي بالشكر الى رئيس اللجنة التنفيذية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لإدارتها الحكيمة لهذه الجلسة ولاجتماعات اللجنة الدائمة للمفوضية السامية، وكذلك يتقدم بالشكر الى المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين السيد فيليبو غراندي والى جميع العاملين في المفوضية وبالاخص العاملين في الميدان، ويثمن اهتمام المفوضية وسعيها الى توفير الحماية والمساعدات الانسانية والخدمات الضرورية لإغاثة وايواء اللاجئين والنازحين ووضع الحلول للازمات.

السيدة الرئيس،

يعرب وفد بلادي عن القلق البالغ لاستمرار زيادة أعداد اللاجئين والنازحين حول العالم، نتيجة للتحديات الإنسانية والمتعلقة بالنزاعات المسلحة وتغير المناخ وندرة المياه، وما خلفته من اثار جسيمة على الجوانب الإنسانية والاقتصادية والصحية والاجتماعية. ومن هنا يؤكد على أهمية التعاون والتضامن الدولي لغرض

مواجهة الازمات التي طال امدها والازمات الجديدة المرتبطة بظاهرة تغير المناخ والمخاطر الناجمة منها وما يمكن أن ينتج عنها من تفاقم لأزمات النزوح، ويدعو العراق الى ضـــرورة صـــياغة نهج جديدة ومبتكرة تعالج جذور الازمات لمواجهة التحديات المتزايدة التي تواجهها دول العالم وبالأخص الدول المستضيفة للاجئين.

السيدة الرئيس،

ان العراق دولة عبور ووجهة للاجئين ويستضيف مئات الالاف منهم وملتزم بتقديم المساعدات الضرورية. اذ تقدم المؤسسات الوطنية المعنية الدعم الطبي والتعليمي والخدمات للتخفيف من معاناتهم وإيجاد حلول لهم ضمن الخطط الهادفة الى رعاية اللاجئين وفق المعايير الدولية الخاصة باللجوء واحترام حقوق الانسان، وبهذا الصدد تدعو حكومة بلادي الى ضرورة تكثيف التضامن الدولي وتقاسم الأعباء تجاه اللاجئين والمجتمعات المضيفة لهم تنفيذاً للتعهدات الطوعية التي قامت بها الدول والشركاء خلال المنتدى العالمي الأول للاجئين لعام 2019، وتقديم الدعم المستمر للنظم الوطنية، وتدعوا الى استمرارية الدعم الدولي للسلطات والمجتمعات المحلية والفئات المتضررة. ويتطلع العراق الى المشاركة الفاعلة في المنتدى العالمي الثاني للاجئين في شهر كانون الاول المقبل، اذ تم تشكيل لجنة تحضيرية للعمل على تهيئة جملة من التعهدات وعكس الممارسات الجيدة في استقبال واستضافة اللاجئين خصوصا فيما يتعلق بسياسة ادماج اللاجئين في التعليم.

السيدة الرئيس،

تفخر حكومة العراق من الاقتراب في انهاء ملف النزوح الداخلي في العراق بعد قطع اشـــواط مهمة ووضـــع الحلول لاكثر من خمســـة ملايين نازح، اذ تمكنت من التخفيف من معاناة النازحين وتعزيز وصـــولهم إلى الحقوق الاجتماعية والاقتصـــادية. وتتعاون حكومة العراق حاليا مع المســـتشـــار الخاص للامين العام للامم المتحدة المعني بوضـــع الحلول للنزوح الداخلي، لغرض تنفيذ مفردات الخطة الوطنية التي اطلقتها الحكومة العراقية في عام 2021، والتي تتضـــمن برامج وانشـــطة تنفيذية لإعادة المتبقي من النازحين طوعياً، وتهيئة البنى التحتية للعائدين، وانشطة أخرى متعلقة بالجوانب الأمنية والمصالحة الوطنية وبرامج التأهيل والاستقرار وإعادة الاندماج والتنمية المجتمعية. ومن جهة أخرى تســـتمر حكومة العراق بالعمل على تطهير المناطق

المحررة من مخلفات الحروب والالغام والعبوات الناسفة بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات غير الحكومية.

فيما يتعلق بمخيم الهول، يستمر العراق في المضي قدماً بإرجاع جميع مواطنيه الى مناطقهم الاصلية، اذ انطلقت الوجبة الحادي عشر في شهر ايلول الماضي، وتم ارجاع اكثر من 8000 شخص من هذا المخيم لغاية الان، وقامت حكومة العراق بتوزيع المهام وتحديد المسؤوليات للمؤسسات حكومية لتستمر في عمليات نقل وتأهيل وإدماج جميع العوائل العراقية القادمة من مخيم الهول السوري ضمن منهجية واضحة ومسؤولية حكومية مباشرة، إذ ان إنهاء ملف مخيم الهول أصبح مصلحة أمنية عليا بالنسبة للعراق لما يحمله من تداعيات محتملة. وبهذا الصدد، يحث العراق المجتمع الدولي على تضافر جهوده لمواجهة التهديدات التي يمثلها مخيم الهول، ومعالجة التداعيات والعواقب الناجمة عن عدم التوصل الى حلول نهائية لحسم تلك التهديدات المتمثلة بإمكانية تأثر ساكني هذا المخيم بالأفكار المتطرفة لتنظيم عصابات داعش الإرهابية وإمكانية تحولهم الى عناصر إرهابية مستقبلاً، فضلاً عن تزايد معدلات الجريمة وأعمال القتل فيه. ويدعو الدول المعنية الى إعادة مواطنيها وترحيل عوائلهم الى بلدانهم الأصلية وإعادة إدماجهم وتأهيلهم.

وشكراً لكم....